

## د. كينيث ماثيوز، سفر التكوين، الجلسة 9 الأمم وبرج بابل، تكوين 10: 1-11: 26

كينيث ماثيوز وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور كينيث ماثيوز في تعليمه عن سفر التكوين. هذه هي الجلسة 9، الأمم وبرج بابل، تكوين 10: 1-11: 26.

الجلسة التاسعة هي الأمم وبرج بابل.

أهمية هذا القسم مهمة بالنسبة لنا لأنه القسم الختامي للإصحاحات من 1 إلى 11، تاريخ العائلات العالمية وهو مهم أيضًا لأنه يجمع العديد من الأفكار اللاهوتية التي يرغب المؤلف في تدريسها، وبالتالي سيكون مهمًا بالنسبة لنا. إن فكرة علم الأنساب في الإصحاح 10 لا تحظى بالتقدير عادةً، ولكننا سنجد أنها شيء مفهوم ويمكن تقديره عندما يرشدنا المؤلف عبر أهمية مائدة الأمم بالنسبة لإسرائيل ولأنفسنا

الآن هناك في الواقع نوعان من الإضافات التي سننظر إليها اليوم. الأول يرد في الإصحاح 10، الآية 1. هذا هو نسب أو قصة سام وحام ويافت، أبناء نوح، الذين أنجبوا هم أنفسهم أبناء بعد الطوفان. إن الوصف بعد الطوفان ليس صدفة، لأننا الآن ندخل إلى عصر جديد، عالم ما بعد الطوفان

لدينا خلفية في الفصل التاسع، والتي سأحدث عنها بعد قليل. ثم هناك عنوان ثانٍ في الأصحاح 11، الآية 10. هذه هي قصة سام

وهكذا لدينا سلسلة نسب في الإصحاح 10 وسلسلة نسب في الأصحاح 11، الآية 10. وبينهما نجد السرد المتعلق ببرج بابل. إذن هذا هو الترتيب الهيكلي

الفصل 10 لديه علم الأنساب. الفصل 11 برج بابل. ثم الإصحاح 11، الآيات 10 إلى 26، تكرر لسلسلة الأنساب

وعندما يتعلق الأمر بالإصحاح 10، ستلاحظون معي أن الجزء الأخير يبدأ في الآية 21، أي الشاميين. فهؤلاء هم نسل ابن سام. ثم لدينا برج بابل

ثم يُعطى نسب سام مرة ثانية، بدءًا من الإصحاح 11، الآية 10، ويستمر حتى الآية 26. حسنًا، لماذا لدينا نسبين للشاميين؟ أحد الأسباب هو أن هناك تركيزًا في ذهن المؤلف على سام ونسله. وهذا بسبب ما نجده في الإصحاح 9. تذكر أنه في الإصحاح 9، قطع الله عهدًا مع نوح ونسله بعد الطوفان

وهذا موجود في الأصحاح 9، الآيات 1 إلى 17. ثم هناك فاصل من الأصحاح 9، الآيات 18 و19. الآية 20 تتحدث عن نوح، الذي، مثل آدم، كان آدم الأول، والآن نوح، مثل آدم. فآدم الأول هو نوح الجديد الذي سيكون أبًا لجميع شعوب العالم

وكان، مثل آدم، فلاحًا للأرض. ويتناول الوصف في الآية 20 غرس الكرم. لقد كان مطورًا لزراعة الكروم

في حين يقال في الشرق الأدنى القديم أن الآلهة كانت هي التي طورت النبيذ، فإن سفر التكوين يوضح تمامًا أن الكرم هو من صنع البشرية، من البشر. وهذا الخمر ليس إلهيًا، بل عطية إلهية. ولكن بالأحرى، في سياق سفر التكوين، نعلم أن كل الإنتاجية التي تأتي من الأرض هي عطية من الله

والآن أصبح ثملاً، وسوف نتذكر ذلك. يسخر حام من نوح عندما يراه عرياً داخل خيمته ثم يثرثر حوله. وعندما يخرج ويخبر الآخرين بذلك، لدينا يافث وسام، اللذين يتقدمان ويستران والدهما دون النظر إليه.

لم يكن لديهم هذا النوع من الازدراء لأبيهم كما فعل حام. وتذكر أن حام هو أبو كنعان. وكانت كنعان ذات أهمية خاصة للقراء العبرانيين لأنهم كانوا يعيشون في منطقة كنعان.

نوح، عندما استيقظ، أدرك أن حام قد شوه وسخر منه. وهكذا يتلو صلاة ابتهاال يطلب من الله أن ينزل اللعنة على كنعان. ثم يبارك الرب كإله كل عطية صالحة لسام ويافث.

لذلك، عندما ننظر إلى كنعان، سوف نتذكر أننا تحدثنا عن كيف أن كنعان على الأرجح، بطريقة ما، أدى إلى إدامة الازدراء الذي كان لدى والده. ومن ثم، هناك اللعنة التي وصلت إلى كنعان. وهذا يساعدنا الآن على فهم الغرض من جدول الأمم الذي يأتي في الإصحاح العاشر.

،ولأن لدينا خريطة أخلاقية مقدمة لقراء سفر التكوين، فيجب التعامل مع أحفاد الحاميين بشيء من الشك في حين يتم منح أحفاد اليافيثيين والشاميين وجهة نظر أكثر إيجابية. الآن، هذا لا يعني أن كل الحاميين محكوم عليهم ومسلمون إلى الشر بأي حال من الأحوال.

إنه يعني ببساطة أن هناك خريطة أخلاقية مقدمة للشعب العبراني والتي سيتم تقديمها بمجرد دخولهم الأرض إلى كل هذه المجموعات البشرية المختلفة. وسيطرح سؤال: من هم، ومن أين هم؟ أيضًا، السبب الثاني لإعطاء سلسلة نسب سام هو أنها تنتج أهم شخصية انتقالية من التاريخ العالمي للبشرية في الإصحاحات من 1 إلى 11. ثم التاريخ الخاص والمحدد لعائلة عائلة واحدة، إبراهيم.

وذلك لأنه في نهاية سلسلة نسب الإصحاح 11، لدينا ميلاد وحياء تارح، وهو والد إبراهيم. لذلك، نحن في وضع يسمح لنا بفهم الارتباط الذي يوفره لنا علم الأنساب عندما نفكر في الأنواع المختلفة لسلاسل الأنساب التي ترد في الكتاب المقدس. لقد تحدثنا عن هذا في مناسبة سابقة عندما نظرنا إلى سفر التكوين الإصحاحين 5 و 11. الإصحاح 4 هو سلسلة نسب قايين المجزأة، وتذكر أن سلسلة النسب المجزأة تعطي أكثر من نسل 4 واحد من رئيس الآباء.

،هذا ما يحدث في الفصل 10. إنه مجزأ. إذًا، سيكون لديك الأبناء الثلاثة جميعًا، اليافيثيون، والحاميون. والساميون، ومن ثم سيكون بداخلهم المزيد من الانقسام أو التفرع لأحفاد مختلفة من كل بطريك.

والنوع الآخر يسمى الخطي، وهذا موجود في الإصحاح الخامس الخاص بالشيتيين. وهذا أسلوب مبسط من قبل المؤلف لأنه يظهر بشكل سريع النسب المباشر من خلال تسمية شخص واحد في كل جيل. وهكذا يبدأ الأمر في الإصحاح الخامس بآدم ثم ابنه شيث وكل من جاء بعد شيث واحدًا تلو الآخر.

وعندما ننتقل إلى الإصحاح 11: 10 إلى 26، لدينا نفس النوع من الترتيب لسلسلة الأنساب الخطية. في نظرنا، أذهاننا، إذا جمعنا هذين النسبين معًا، نجد أن الإصحاح الخامس ينتج عنه تسمية نوح لأبنائه الثلاثة. لذلك يوجد في نهاية الإصحاح الخامس تفرع لسام وحام ويافث.

ثم نتناول ذلك النسب، سام، في الإصحاح 11. وفي الإصحاح 11: الآيات 10 إلى 26 خطية أيضًا. إذا نظرتم معي إلى الآية 26 من الإصحاح 11، وبعد ذلك سيكون لدينا في الإصحاح 11 الآية 27، فهذا يقدم في الواقع رواية إبراهيم، والتي سنتحدث عنها في جلستنا القادمة.

ما يخبرنا به هذا هو أن الله، بفضل الخط الخطي، يميز عن الآخرين سلسلة النسب التي بها سيأتي بالمنقذ الموعود لآدم وحواء في الإصحاح 3، الآية 15. وأن هذا المنقذ سيكون نسلًا. المرأة. وكما يتبين تاريخيًا، فإننا نرى أن نوح هو نوع غير متوقع من المنقذ الذي يستخدمه الله للحفاظ على الأسرة البشرية والنجاة من الطوفان الكارثي العالمي.

لذلك، ننتقل من آدم، المخلوق على صورة الله، الذي أعطى الصورة بحكم الميراث، ولكن أيضًا انشغال آدم الخاطيء، وطبيعته، دفعتنا إلى الخطيئة والتمرد اللذين يؤديان دائمًا إلى الموت. ثم مات. لذا فهو ينتقل من آدم، الذي يقدم الإصحاح الخامس، إلى شيث، ولهذا السبب تم تعريفه على أنه الشيثيين

وينتهي بنوح. يتم التقاط سلسلة الأنساب في الفصل 11 مع الشاميين وتذهب إلى تارح، والد إبراهيم. إذن لدينا في الواقع الروابط والاعتماد المتبادل بين الأمم في الإصحاحين الخامس والحادي عشر

يبدأ الأمر بآدم، ثم شيث، ثم ينتقل إلى نوح، ثم إلى إبراهيم. عندما نأتي للنظر أيضًا إلى هذه البنية الأوسع لعلم الأنساب، رواية بابل، ثم علم الأنساب مرة أخرى، ستلاحظ أن هناك عدم تزامن. هناك طريقة نجد بها أن هناك انقلابًا عندما يتعلق الأمر بالترتيب الزمني للإصحاحين 10 و11

لأن الأصحاح 11، الآيات من 1 إلى 9، يصف السببية، والفصل 10 يصف نتيجة ذلك السبب، بمعنى آخر السبب والنتيجة. وينتهي الإصحاح 11، الآيات من 1 إلى 9، حادثة برج بابل، بتشتت الشعوب في بابل وكيف سيكون هناك تكاثر لمجموعات بشرية متنوعة منتشرة حول العالم. وهذا ما تجده مذكورًا في الفصل العاشر

لماذا هو؟ لماذا لدينا هذا التناقض؟ وذلك بسبب الترتيب المهم للمؤلف، الذي يريد أن يُظهر أن الإصحاح الأمم يؤدي إلى برج بابل بتمرده وكبريائه وضرورة الله، كما رأينا مرارًا وتكرارًا خلال هذه الإصحاحات 10 الأولى، عن تدخل الله لإنقاذ الناس من أنفسهم. وذلك من خلال عمل النعمة للحفاظ على البركة التي أعدها الله للعائلة البشرية والحفاظ عليها، من خلال العائلة البشرية. في حين أن نسب سام فقط، بطريقته الخطية ينزل بك إلى مخلص، وهو إبراهيم

وبذلك، يشرح مؤلف سفر التكوين، بحكم الترتيب، كيف سيعمل الله من خلال سلسلة نسب الشاميين، مما يؤدي إلى إبراهيم ويخلق أمة جديدة لإبراهيم. وهذا يتوافق جيدًا مع ما نجده في اللعنة والبركة الموصوفة في الأصحاح 9. والآن، اسمحو لي أن أتحدث عن بعض خصائص سلسلة الأنساب. ستجد أن هناك 70 دولة مدرجة، وهذه الدول السبعين تمثل جميع الدول

ويتم اختيارهم. على سبيل المثال، يقول في الإصحاح 10، الآية 5، بخصوص اليافيثيين، من هؤلاء، انتشر شعب البحر في أراضيهم حسب عشائرتهم داخل أممهم، ولكل منهم لغته الخاصة. لذلك، يمكنك أن ترى أن هناك المزيد مما يمكن تسميته، وشعوب بحرية مختلفة يجب متابعتها

لذلك، يجب أن تكون هذه تمثيلية. كما تعلمون، في الكتاب المقدس، هناك تأكيد وتقدير وتفسير للسبعة ومضاعفات السبعات. وسوف نجد نفس الشيء يحدث: التركيز على السبعات

ستجد أن هناك ترتيبًا منظمًا للغاية مع أنواع مختلفة من التكرار. في نهاية كل عائلة، اليافيثيين والحاميين والشاميين، ستجد نتيجة: ما هي بيانات النسخ؟ لقد ورد في الإصحاح 10، الآية 5، وقد قمت بتسميته بالفعل، المناطق حسب العشائر والأمم واللغة

،وبعد ذلك، إذا نظرتم إلى الإصحاح 10، الآية 20، فإن الحاميين هم أبناء حام، مرة أخرى، العشائر، والألسنة، والأقاليم، والآن الأمم. الإصحاح 10، الآية 31، هؤلاء هم بنو سام، حسب عشائرتهم وأممهم في أراضيهم

:وحسب عشائرتهم وألسنتهم في أراضيتهم وأممهم .ثم، في الآية 32 من الإصحاح 10، هناك خاتمة كبرى هؤلاء هم عشائر أبناء نوح، حسب سلالتهم داخل أممهم

ومن هؤلاء تفرقت الأمم في الأرض بعد الطوفان .لذا، فإن ما لدينا في بيانات النسخ هو المعايير التي تم من خلالها إدراج هذه المجموعات البشرية المختلفة .هناك ثلاث أفكار عامة، وهي أن جدول الأمم سيتم تجميعه على أساس معايير اللغة، فهي العرقية والإثنية واللغوية

ومن ثم سنجد أنها تتضمن أيضًا أفكارًا جيوسياسية، أي الأراضي والمجموعات السياسية المختلفة المرتبطة بذلك .وثالثًا، الجغرافيا العرقية ، وهذه ستكون جغرافية هذه المجموعات البشرية المختلفة .إذًا، لدينا لغات ولدينا أقاليم ودول، ثم الأقاليم المذكورة هنا

لذا، فهي ليست، بالمعنى الدقيق للكلمة، سلاسل نسب لفكرة بيولوجية عندما نفكر بشكل عام في سلاسل النسب .اسمحوا لي أن أعطيك فكرة عما يدور في ذهنكم هنا .اسمحوا لي أن أقدم لكم مثالاً واحدًا عن كيفية تسمية مجموعات الأشخاص في سلسلة الأنساب

، تقول الآية 13 من الإصحاح 10 أن مصرايم ، وبالمناسبة، مصرايم هي الكلمة العبرية لمصر، وتعني المصريتين مصر العليا والسفلى .مصرايم ، مصر، كان والد هذه العناصر المختلفة ، وهي مدرجة في 13 .هذه ستكون مجموعات من الناس

لكن بعد ذلك أريدكم أن تلاحظوا في الآية 15 أن لدينا إشارة إلى مدينة، وهكذا في الآية 15، كان كنعان والد صيدون .وكانت صيدا مدينة فينيقية، وهي مدينة مهمة، ويعتبر صيدا هو بكره .لذا، ما يدور في ذهننا إذن هو أن مجموعة هذه الأمم المختلفة لن تعكس الأصل البيولوجي في كل مكان، ولكن ربما يكون ما لدينا هو الرغبة في إظهار الارتباط بين المجموعات التي قد تكون أممًا أو أفرادًا

الآن، سيكون لديك بعض الشرح مع التفصيل في بعض الأماكن، وقد نجد ذلك مع النمرود في الآيات من 8 إلى دعونا ننظر إلى الأمر معًا .كوش، الذي سيكون من أبناء حام في الآية 6، كان كوش والد نمرود، الذي نشأ .11 .ليصبح محاربًا جبارًا على الأرض

الآية 9، كان جبار صيد أمام الرب، ولهذا قيل، وهنا مثل مثل نمرود، جبار صيد أمام الرب .ثم يستمر في سرد خلفاء نمرود، وهؤلاء، كما تعلمون، هم الأمم الموصوفة في الآية 10، والمدن في الآية 11، مثل نينوى .الآن هناك بعض الخلاف حول ما يعنيه هذا أمام الرب، والبعض يرى أنه عبارة إيجابية للغاية: هذا هو مع البركة

ويرى آخرون أن هذا أمر محايد إلى حد ما، حيث يلاحظون فقط أن الله يشرف على تطور الأمم .إنني أميل إلى الاتفاق مع أولئك الذين يعتقدون أن ما يحدث أمام الرب هو مثل ما نجده في الأصحاح السادس، الآيات من 8 إلى 11، الذي يصف الخطية المروعة وفساد الناس الذين تسببوا في الطوفان .ويقول هناك أن الله رأى، في 1 الآية 4، أنه رأى مدى شر الشعب نتيجة مصاهرة الكنعانيين والشيثيين

وهذا أيضًا هنا ليس تقييماً إيجابياً، بل تقييماً سلبيًا تم قبوله أمام الرب .الآن، لماذا أقول ذلك؟ حسنًا، بسبب بابل .وكانت بابل من ألد أعداء الشعب العبرانيين، وبسبب ما نجده مع برج بابل في الإصحاح 11

أعتقد أن هذه إحدى الطرق التي يمكننا من خلالها فهم نمرود، والتي لها تأثير كبير .الآن، هناك طريقتان أخريان تتمتع بهما قائمة الأمم بسمعة طيبة، وذلك عندما تحتوي على أبناء، وسترون ذلك، على سبيل المثال، في الآية 2 من الإصحاح 10 .أبناء، وهذا تأكيد على السلف، لذلك تم التأكيد على أبناء يافث

وبعد ذلك، كما رأينا في الآية 8، لديك شخص آخر يستخدم اللغة، وهو أب، وهناك تركيز على تطور نسل ذلك الجد المعين. حسناً، ماذا نقول عن الرسالة التي نجدها في الأصحاح العاشر؟ أي أننا لدينا بركة نوح في الإصحاح 9، الآيات من 1 إلى 1، أو تكرار الآية 1، وأيضاً الآية 7. هذه مقدمة للعهد الذي قطعه الله مع نوح. تذكرنا الآية 1 من الإصحاح 9 بالبركة عند الخليقة في الأصحاح 1، الآية 28.

وبارك الله نوحاً وبنيه قائلاً لهم: أثمروا وأكثروا واملأوا الأرض. الآن، بالتأكيد، عندما يتعلق الأمر بالأنساب الموجودة في الجدول، فهي مثمرة للغاية. وينبغي أن يملأوا الأرض، وهذا ما يحدث في الإصحاح العاشر، وهو وصف لتنوع الشعوب.

ومع ذلك ما زالوا تحت رحمة الله. والدرس الثاني الذي ينبغي تعلمه هو الترابط بين الأمم. ما يجمعهم لا يعتمد على اللغة.

لديهم تنوع اللغة، وتنوع الثقافة، وتنوع العرق. ولكن لماذا يرتبطون ببعضهم البعض، وكيف يرتبط ذلك ببركة الله؟ وما يجمعهم هو إنسانيتهم المخلوقة على صورة الله. ما يجمعهم هو خطة الله الخيرة وهدفه لمختلف الأمم.

والميزة الثالثة لمائدة الأمم هي أن هناك نعمة لأعداء إسرائيل التقليديين. انظروا، الله لا يريد أن يهلك، بل أن يفدي. وهناك خطة سيتم الكشف عنها في سفر التكوين لإظهار كيف أنه سينقذ في نهاية المطاف المجموعات المختلفة التي عارضته، والتي عارضت بني إسرائيل، ولكن في يوم من الأيام سوف يتبارك من خلال بني إسرائيل.

وقد ذكرت واحدة بالفعل عندما يتعلق الأمر بالنمرود. وهو أبو منطقة بابل. وبعد ذلك، يمكنك الاستمرار في قراءة الآية 11.

لقد ذكرت نينوى، وهي المدينة الرئيسية في آشور. مصر ذكرت. هؤلاء هم الأعداء التقليديون لإسرائيل.

لكن كما ترون، ما يحدث هنا هو الطريقة التي يشكل بها الله الأمم لتحقيق البركة. وهكذا، هذا هو العمل الخارجي للسيادي لله. وعندما ننظر إلى الهدف، بمعنى آخر، إلى المرحلة الأعظم، والإطار الأوسع، يمكننا أن نفهم ونقدر الخطوات التي اتخذها الله بالضرورة لإحضار ممثلي جميع الفئات البشرية إلى بركة الله المقترحة والمخطط لها.

وهذا يذكرنا بما نجده في تثنية 32 الآية 8 حيث يقول موسى: "وعندما أعطى العلي الله الأمم نصيبهم وقسم الجنس البشري، رسم تخوم شعوب على حسب عدد الشعوب." من إسرائيل. وهنا يكون عدد إسرائيل هو يعقوب وأبنائه وعائلاتهم، وهم 70 فرداً من عائلة يعقوب التي نزلت إلى مصر. ثم تحدث الرسول بولس في عظته في أثينا (أع 17: 26)

وهنا يقول: "وجعل الله من إنسان واحد كل أمة يسكنون على كل الأرض، وحتم بالأوقات المعينة وبحدود مكان سكنهم." لذلك، كل هذا يقع ضمن خطة الله التي يريد أن يباركها. عندما نفكر فيما يلي برج بابل، أعلم أن هناك شيئاً واحداً تجاهلته، وأريد العودة سريعاً

ويذكرنا أيضاً أنه عندما تقرأ الفصل العاشر وتنظر إلى السبعين دولة، ستلاحظ أن إسرائيل نفسها لا توجد وأعتقد أن هذا بسبب وجود افتراض بأن الإسرائيليين الذين يقرأون هذا يعرفون أن هناك إسرائيل. لأن أي شخص من خارج إسرائيل يقرأ هذا، فإنه يعلم أن سفر التكوين والتوراة هذا يأتي من إسرائيل.

لذا، هناك افتراض بأن إسرائيل موجودة بالفعل وأن كل هذا يجب أن يقرأه ويقدره ويفهمه قراء إسرائيل. والآن دعونا ننقل إلى برج بابل. في برج بابل، لدينا هيكل يُظهر، كما رأينا بالفعل في عدة مناسبات، إتقان اللغة والأدب الذي يعرضه كتبة الكتاب المقدس

وكاتب سفر التكوين يفعل نفس الشيء إلى حد كبير. ولذا، ليس من قبيل الصدفة نسج معلومات غير مترابطة معًا، ربما من الكتب، وقوائم الأنساب، والتي قد تكون كتابات، وذكريات شفوية، ومجموعة متنوعة من الأنواع مثل السرد والشعر، وكما قلت بالفعل، علم الأنساب، نسج معًا رواية متماسكة عن كيفية خلق الله في التاريخ المبكر للبشرية نتيجة الخطيئة في الجنة، العدو اللدود، أي القبر نفسه. ثم مات، ثم مات، ثم مات، ثم مات. كيف يتدخل الله عند كل تهديد للبركة، ويخلص بقية، ويوفر البركة للعائلة البشرية.

ونحن نرى هذا يحدث مرة أخرى لأنه في الإصحاح 11، الآيات من 1 إلى 9، سنجد أن الهيكل يسلط الضوء على رسالته اللاهوتية، وسنصل إلى ذلك بعد لحظات قليلة. لكن دعونا ننظر إلى الآية 1 وأيضًا الآية 9. هذا ما تسميه بداية ونهاية لغة مماثلة، وهي تعمل مثل الأقواس. اللغة الأدبية المستخدمة والموصوفة تسمى التضمين أو التضمين.

الآية 1، الآن أصبح للعالم كله لغة واحدة وخطاب مشترك. تقول الآية 9 أن هذا هو سبب تسميتها بابل، لأن الرب هناك بلبل لسان العالم كله. ومن هناك بددهم الرب على وجه الأرض كلها.

لذا، كما تعلمون على الأرجح من قراءات سابقة أو سماع بعض الروايات لهذه القصة، فإن القضية هي مدينة بابل. وبالمناسبة، يركز السرد على المدينة أكثر من التركيز على الصرح الذي تم بناؤه، وهو البرج. ويتم تذكيرنا مرارًا وتكرارًا في السرد بأن الشعب كان متحدًا.

، وهذا بالطبع يتعارض مع البركة التي قصدها الله، حيث في الإصحاح 1، الآية 28، والإصحاح 9، الآيات 1 و 7، يوجد في فكر الله الامتياز، وهناك ميزة البركة. من خلال إعطاء الناس ميرًا لكل مجموعة من الناس، وإقليمًا وأرضًا، وجزءًا من النظام المخلوق للأرض. وهكذا، هذا ما أرادهم الله أن يفعلوه، وهو أن يهاجروا، وأن يسكنوا، وأن ينفذوا بشكل جماعي السيطرة على الأرض التي خلقها الله. وبهذه الطريقة كانوا يتممون خلق البشر على صورته.

لذا، فإن لديهم دورًا مشتقًا كنواب أو صيحاء يخدمون تحت سيادة الله الذين خلقوا وأعلنوا غرضًا خاصًا لأولئك المخلوقين على صورة الله. الآن، على غرار الهيكل، المهم هو فكرة الانعكاس. يطلق عليه اسم وهناك انعكاس قد تفكر فيه كصورة معكوسة، X التصالب أو البنية التصالبية، مثل علامة

، في الآيات من 1 إلى 4، لدينا الوصف الذي رأيناه في قصة الطوفان: الصعود وبناء البرج. وبعد ذلك، في الآية 5 سيكون لدينا انقلاب. في رواية الطوفان، تذكرون أنه كان من الإصحاح 8، الآية 1، حيث أرسل الله ريحًا شديدة، روح الله، وهناك أصبح المدمر وغير المخلوق من جديد، والمخلوق من جديد، وهكذا لديك انحسار المياه النازلة، ينزل.

وهذا ما يحدث هنا. تُظهر لنا الآية 5 القمة، إذا جاز التعبير، لكن الرب نزل، وفي نزوله رأى المدينة ودشن خطة لإنقاذ البابليين من أنفسهم. لأنهم لم ينفذوا خطة الله، وكان دافعهم هو الكبرياء

تم ذكر هذا على وجه التحديد عندما جاء في الآية 4: "يمكننا أن نصنع لأنفسنا اسمًا ورؤية وسمعة." الآن، في الكتاب المقدس بأكمله، لدينا عدد من التلاعب بالكلمات، وأشهر التلاعب بالكلمات هو اسم بابل نفسه. دعونا ننظر في الأمر

،ونقرأ في الآية 9، لذلك دُعيت بابل، لأن الرب هناك بلبل لسان العالم كله. الآن هناك تلاعب بصوت بابل . لأن الكلمة المترجمة مشوشة هي بعلال . يمكنك سماع ذلك، أليس كذلك؟ بابل وبعلال

من وجهة نظر الله والقارئ العبري، ما نراه هنا هو أن بابل لم تكن نموذجًا للفضيلة أو الإنجاز العظيم، بل لم تكن أكثر من ارتباك. أيضًا، نجد مع السمات الأدبية، لماذا تعتبر هذه القصة مسلية، وأيضًا لماذا تم بناؤها بشكل جميل جدًا من حيث تماسكها. وهذه مفارقة.

هناك عدد من المفارقات، أهمها ما وجدناه بالفعل في الآية 5. هنا يصنعون هذا البرج، وهو نصب تذكاري لأنفسهم. ولكن على الرغم من أنه برج يتمنون أن يصل إلى السماء، الآية 4، فمن المفارقة أن الرب كان عليه أن ينزل ليرى ما كان يحدث. وهذا بالطبع وصف إنساني للغاية لعرض الله للسخرية من قصد البشرية

إن البشرية، بطريقة موحدة، تصمم فعلًا لا يأخذ في الاعتبار الولاء لله، بل الولاء والهدف لأنفسهم. ولذلك يريد المؤلف أن نعرف هذه الآية 5، ولكن على النقيض من ذلك، نزل الرب وأصدر حكمًا بشكل غير مباشر، على الشعوب المتحدة عن طريق بلبل لغتهم. لأنه من الواضح أنه من خلال وجود لغة واحدة موحدة يمكنهم تواصلهم بطريقة سريعة، مما يمكنهم من مستوى أعلى من الكفاءة في بناء هذا البرج

لذا، فإن الطريقة الأخرى التي تكون بها السمات الأدبية مفيدة هي ما قلناه بالفعل في كل نقطة عند النظر إلى هذه السمات، وهي وحدة الشعب مقابل التشتت. لهذا السبب سوف تجد ما يقوله بعضهم لبعض في الآية يقول بعضهم لبعض: تعالوا نصنع لبنا. «إذن، كما ترون، هو جهد تعاوني من جانب هذه الشعوب»: 3 المتحد.

ثم مرة أخرى، في الآية 4، يقولون لأنفسهم: لنبني لأنفسنا مدينة. ومرة أخرى، بصيغة الجمع، دعونا نصنع اسمًا لأنفسنا ولا نتفرق. لكن بالطبع، يحدث التشتت، وهذا هو قصد الله من إرباك لغتهم

لذلك، في الآية 8، تقول أن الرب بددهم. كيف فعل هذا؟ بشكل غير مباشر عن طريق تغيير لغتهم إلى اختلافات جدلية مختلفة في اللغة. وبعد ذلك تجدون ذلك مذكورًا مرة أخرى في نهاية الآية 9 متفرقًا

الآن، هذا ما يحدث، بالطبع، في الفصل العاشر. دعوني أعطيكم مثالًا واحدًا على ذلك. إذا رجعتم إلى الإصحاح 10، الآية 18، والنصف الأخير من الآية 18

وفيما بعد تفرقت عشائر الكنعانيين وانقسمت. إذن، هذا هو تأثير ارتباك اللغة. ويحقق مقاصد الله

والآن ماذا يمكننا أن نقول عن الرسالة؟ حسنًا، الرسالة الأولى والأكثر أهمية التي يجب تعلمها هنا هي التهديد بالكبرياء. انظر، لديهم طموح تكنولوجي. ما يريدون فعله هو استخدام التكنولوجيا المتقدمة في بلاد ما بين النهرين عن طريق أخذ الطوب اللبن، وحرقه، ومن ثم استخدام الملاط ليصنعوا لأنفسهم، من خلال التكنولوجيا المتقدمة لهذا العصر، برجًا قويًا وقويًا للغاية

وهذا ما يحدث في الآية 3. تعالوا لنصنع الطوب ونخبزه جيدًا. ثم يقول المفسر أنهم يستخدمون الطوب بدلًا من الحجر والقطران في الملاط. فهذه آية الحجارة

ولماذا هذا مهم؟ لأنه في كنعان يوجد وفرة كبيرة من الحجارة. وكانت الحجارة هي أدوات البناء الأساسية لعامة كنعان. لذا، فإن هذا يعكس ما يقصده ببناء اسم لأنفسنا

تذكرون أنه في الإصحاح 6، الآية 4، يتحدث عن المحاربين المشهورين منذ القدم. وهذه الكلمة المشهورة هي اسم الكلمة العبرية. لقد كانوا يصنعون اسمًا لأنفسهم، ويعملون بغطرستهم وكبرياتهم

وأيضاً هناك وحدة زائفة، رسالة لها علاقة بالوحدة الزائفة. الآن، بالنسبة لأولئك منكم الذين قرأوا العهد الجديد، أنتم على دراية بكيفية تأكيد الرسول بولس على أهمية وحدة الأسرة المسيحية، الكنيسة المسيحية وأنه لا مكان للتنافس داخل الكنيسة المسيحية

فلماذا هنا يتم الاستهانة بوحدة الأمم؟ وذلك لأن وحدة الأمم لا تقوم على الله، بل على كبرياتهم. عندما تفكر في خلق الله، يكون لديك حساب الخلق الموحد لمدة ستة أيام والذي ينص على الحفاظ على حياة الإنسان. إنها توفر عالمًا جميلًا، ومكانًا للبركة، ومكانًا للحياة

ولكن أيضًا، يوجد ضمن هذا التنوع داخل العائلات الحيوانية، داخل الأسرة البشرية نفسها، ذكورًا وإناثًا. إذن فالتنوع نعمة من الله. لكن الوحدة، بينما يتم السعي إليها، يجب أن تركز على إنسانيتهم المشتركة، المخلوقة على صورة الله، وكل ما تراه تحت حكم الله وحكمه

لذلك، عندما يتعلق الأمر بالأعراق المختلفة، فهذه ليست مناسبة لنا لتتهم بتفضيل عرق ما على الآخر. بل إن التنوع نعمة من الله ما دام التنوع يعمل ضمن وحدة الأسرة البشرية المشتركة التي يباركها الله. عندما تقرأ سفر الرؤيا، على سبيل المثال، في سفر الرؤيا، ستجد إعدادات العبادة السماوية حول عرش الله، حول عرش المخلص المصلوب المسيح، المصور كحمل الله المذبوح

وستحدث هذه اللغة، لغة مختلف المجموعات والأعراق واللغات، كل ذلك في كلمة تسبيح وشكر متناغمة وموحدة. الآن، أحد أهداف برج بابل هو وضع بابل، إذا جاز التعبير، كبرياء وتقنية بلاد ما بين النهرين الأمامية. حيث تنتمي، وهذا هو الشك فيها. ديانة بلاد ما بين النهرين، على سبيل المثال، دعونا نتحدث عنها

وفي بلاد ما بين النهرين قاموا ببناء هياكل فوقية، وهناك تشابه بين فكرة البرج الذي يصل من الأرض إلى السماء. وهذا ما يسمى الزقورة. تم بناء الزقورات

وكانت سلمًا في البناء، وكانت مسطحة أو مستطيلة أو مربعة في الأسفل، ثم تصعد إلى القمة، إلى القمة، التي تكون طريقًا لصورة جبل. الجبل، كما تعلم من النظر إليه من الأفق، هناك الأرض، ثم في الأفق ستره يبدو وكأنه يلامس السماء. وبالتالي فإن الأيديولوجية هنا هي أن ما لدينا هنا هو انعكاس للزقورة

ثم لديك الفخر السياسي لبلاد ما بين النهرين. وينعكس الفخر السياسي في تسمية المدينة بابل. بابل، بطبيعة الحال، والارتباك

بابل يبدو مثل العبرية. كلمة "بابل" تشبه الكلمة العبرية. في الواقع، تعني بابل بوابة الإله، أو يمكننا أن نقول ببساطة بوابة الآلهة

وكانت هذه هي الطريقة التي تصوروا بها أنفسهم. لقد تم تشكيل القوى الأمامية، في حالة بابل، تحت قيادة الآلهة. لكن لا يوجد شيء إلهي في الزقورة، ولا شيء إلهي في بابل، لأن هذه، كما قيل لنا مرارًا وتكرارًا في هذه الرواية، بناها البشر، أي البشر

ولذا، نريد أن نضع ذلك في الاعتبار. على سبيل المثال، الآية 5، "ولكن الرب نزل لينظر المدينة والبرج اللذين، كان الناس يبنونهما، وليس الآلهة." "والآن، ماذا علينا أن نتعلم من هذا كقراء مسيحيين؟ كقراء مسيحيين

نحن ندرك أنه داخل العالم نفسه، فإن إحدى العقبات الكبرى أمام السلام، بينما نحاول التعايش في علاقة سلمية بين الأمم، هي عقبة اللغة.

عقبة اللغة هي جزء من الثقافات المختلفة. إن المشاكل التي تخلقها لنا الثقافات المختلفة هي عندما تتعارض الأمة مع الأمة، ولكن الله، في أعماله الكريمة، كان يفكر في طريقة لتحقيق السلام على الأرض. وفي أعمال الرسل الإصحاح الثاني، نرى كيف بدأ هذا الأمر وما زال مستمرًا حتى يومنا هذا.

في أعمال الرسل الإصحاح 2، كان لديك سكان يهود في أورشليم والعديد من الحجاج الذين يأتون إلى أورشليم في وقت عيد عظيم، في الكتاب المقدس العبري، يُعرف باسم عيد الأسابيع. قد يكون عيد العنصرة هو المصطلح اليوناني الذي تعرفه كثيرًا. في يوم الخمسين، في الإصحاح الثاني من سفر أعمال الرسل، لدينا وصف للطريقة التي سيتغلب بها الله على عبء اللغات المتنوعة والثقافات المتنوعة، وبالتالي الاحتكاك والانهايار في الطريقة التي يفهم بها الناس بعضهم البعض ويفهمون بعضهم البعض. يمكن أن نعمل معًا في سلام.

نقرأ في الآية 4 أن المجتمعين، التلاميذ، امتلأوا من الروح القدس، وبدأوا يتكلمون بألسنة أخرى كما سمح لهم الروح. وكان يهود متقون الله من كل أمة تحت السماء مقيمين في أورشليم. فلما سمعوا هذا الصوت، فهو هبوب ريح روح الله، صوت رعد؛ اجتمع الحشد في حيرة لأن كل واحد سمع، انظر، هذا هو المكان الذي يتم فيه التغلب على التنوع لأن كل واحد سمع لغته الخاصة يتم التحدث بها.

وسألوا، مندهشين تمامًا: أليس جميع هؤلاء المتكلمين جليليين؟ كان التلاميذ، في معظمهم، من المنطقة الشمالية من الجليل وكان لديهم لهجة جليلية مقابل اللهجة اليهودية اليهودية التي كان من الممكن سماعها في أورشليم. وتابعوا، فكيف يسمعون كل منا بلغته الأم؟ إذن، هناك قائمة بالأمم التي كانت ممثلة في رحلة الحج التي جاءت إلى القدس. هذه هي الأمم المذكورة في سفر التكوين الإصحاح 10.

لذلك، كانوا يتحدثون لغة مكان إقامتهم الإقليمي المحدد، اللغة الوطنية. وتسردهم الآية 9 و10، وهي في الحقيقة تسري على طول الطريق 11. البارثينيون والماديون والعيلاميون، هؤلاء هم سكان بلاد ما بين النهرين، واليهودية، وكبدوكية، وبننتس، وآسيا، وفريجيا، وبمفيلية، ومصر، وأجزاء من ليبيا. بالقرب من قورينا.

زوار من روما، من اليهود والمتحولين إلى اليهودية. الكريتيون والعرب، نسمعهم يحدثون بعجائب الله بألسنتنا. لذلك، يا الله مرة أخرى، كما رأينا مرارًا وتكرارًا، نجد أن لدينا خطية، ودينونة الله، ولكن نعمة أعظم من خطيتنا كبشر.

لذا، فهو العمل التمكيني، الروح الذي أرسله الآب والابن، لتحويل تنوع الشعوب إلى وحدة، وحدة مبنية على وحدانية الله. إنها وحدة تتضمن عيش حياة الله والتمتع بما كان في ذهن الله منذ البداية. وهكذا، بينما نختتم هذا القسم، الفصول من 1 إلى 11، ونفكر في التاريخ المبكر للبشرية، أريد أن أسألك، كما رأينا مع أخنوخ وكما سمعنا عن نوح، هل أنت أيضًا، هل نحن أيضًا العمل، المشي، يجب أن أقول، المشي مع الله؟ هل الله صديقنا؟ هل الله رفيقنا؟ هل يهب نفسه لنا، وهل نعطي أنفسنا له؟ وهذا ممكن، كما تعلمون، من ربنا يسوع المسيح.

كان على الله أن يتدخل، بطريقة خاصة، بإرسال ابنه، يسوع المسيح، الذي أصبح إنسانًا كاملًا، تمامًا، لم يتمرد على الرب، على عكس آدم الأول، بل أطاع أباه في كل شيء، والذي مات على الصليب من أجل خطايانا الذي قام من الأموات، وصعد إلى السماء، جالسًا عن يمين الله الآب، يطلب، ويهني لنا كما أن دم المسيح فعال إلى الأبد. وهذا ما صلاه يسوع في أيامه على الأرض، في يوحنا الإصحاح 17، ستجد هذا في الآية 3، في ليلة القبض عليه ثم محاكمته، في اليوم التالي لصلبه. لقد كانت البشرية تسعي دائمًا، مثل أبويننا الأولين، إلى الحياة الأبدية.

،وضاعت تلك الحياة الأبدية في البستان .ولكن الآن أصبح من الممكن أن نخلق من جديد، شعبًا جديدًا ،ونتحول إلى صورة ربنا يسوع المسيح .لذلك، يصلي يسوع إلى الآب، هذه هي الحياة الأبدية

.هذه هي الحياة الأبدية .لكي يعرفك هؤلاء، أي التلاميذ .ومعرفة الله هذه تفاعلية، وعلائقية، وشخصية

لقد تحدثنا عن ذلك، الله روح، لقد خلق الرجال والنساء على صورته، ككائنات روحية يمكنها الحصول على هذه الرفقة، وهذه العلاقة .لكي يتفاعلوا معك، فهذا يعني أنهم يعرفونك شخصيًا .الإله الحقيقي الوحيد، هذا هو الواقع

،الإله الحقيقي الوحيد، هذا هو الحقيقي، الحقيقي .والذي أرسلته أنت أيها الآب .ثم يشير يسوع إلى نفسه .يسوع المسيح

وهذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك والذي أرسلته يسوع المسيح .ولذلك فإن هناك تحديًا أمامنا هنا، وهو أن ندرك هوية من هو الله الحقيقي .وأن نفهم أنفسنا أيضًا

بمجرد أن نفهم أنفسنا وخطة الله الخيرة لنا، سيكون لدينا فرصة للدخول في حياته .هذه هي الرسالة الشاملة ،لسفر التكوين، وقد كانت محور اهتمامنا في سفر التكوين من 1 إلى 11 .وعندما نأتي إلى الجلسة التالية سنرى خطوة كبيرة يتخذها الله لضمان تحقيق بركة الله ومقاصده .الله لي ولكم ولجميع الشعوب الذين سيرجعون عن برجنا الأثاني المتكبر الذي يبني نفسه بنفسه

،والسؤال هو ما إذا كنا راغبين، ليس بعد الآن في بناء برجنا، بل في إخضاع أنفسنا لتلقي حياة الله، والمساهمة والعيش في ملكوت الله

:هذا هو الدكتور كينيث ماثيوز في تعليمه عن سفر التكوين .هذه هي الجلسة 9، الأمم وبرج بابل، تكوين 10  
1-11: 26.